

أضواء البيان

@ 72 أوقد ناراً فجعل الجناب والفراش يقعن فيها ، وهو يذُبُّ بهنَّ عنها . وأنا آخذ
بِحُجْرِكُمْ عن النار وأنتم تفلّتون من يدي) . . .

والمبثوث : المنتشر . . .

ومثله قوله : { يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنزَاهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ } . . .

وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه ، بيانه في (سورة اقتربت الساعة) ، سورة ق

والقرآن ، وسورة يس والقرآن الحكيم . بما يغني عن إعادته هنا . . .

وقد قيل : إن وصفها بالفراش في أول حالها في الاضطراب والحيرة . . .

ووصفها كالجراد في الكثرة ووحدة الاتجاه { مَّهُطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ } . . .

وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ } . تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا

وعليه في صورة الواقعة بيان أحوال الجبال يوم القيامة من بدئها بكثيب مهيل ، ثم كالعهن

المنقوش ، ثم تسير كالسراب . . .

وأحال فيها على غيرها ، كقوله : { تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرٌّ مَرًّا

السَّحَابِ } . . .

وتقدمت الإشارة إلى ذلك في سورة سأل سائل . { فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ *

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ } . في قوله : { ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ } ، دلالة على

وقع الوزن لكل إنسان . . .

والموازنين : يراد بها الموزون ، ويراد بها آلة الوزن ، كالمعايير ، وهما متلازمان . . .

وتقدم أن المعايير بالذرة وأقل منها . . .

وقد جاء نصوص على وضع الموازين وإقامتها بالعدل والقسط . . .

وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيان ذلك عند قوله تعالى : { وَنَضَعُ

الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن

كَانَ مِثْقَالَ حَبِّبَةٍ مِّنْ خَيْرٍ دَلِيلًا أَوْ تَيْنَانًا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ } .